

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .. ثم أما بعد

الشيخ الحبيب : أسامة بن لادن .. حفظه الله وثبته ورعاه ووقفه لما فيه خير الأمة وسداد الكلمة.

أسأل الله أن يحفظك ومن معك وأن يجعلك زخراً لهذه الأمة وأن يجمع بك الكلمة ويوحد بك الصف وينصرك ومن معك على القوم الكافرين ...اللهم آمين

وأسأل الله تعالى أن تصلك رسالتي وأنت في خير حال يرضي الله عز وجل وفي وافر الصحة والعافية أنت ومن معك .. آمين

بادئ ذي بدء أعرفك بنفسي فأنا العبد الفقير إلى ربه النعمان (أبو سهل) أخو أم خالد زوجة الدكتور أيمن حفظه الله ورعاه، وأبنتي هي زوج خالد ابن الشيخ محمد شوقي الإسلامبولي فك الله أسره، وأخي هو أبو عمار المقتول في قضية العائدون من أفغانستان عام 93م.

وكنت حبيس سجون إيران لفترة سبع سنوات، ومع الأخوة الأفاضل والمشايخ الكرام لمدة ثلاث سنوات : الشيخ أبو الخير، والشيخ أبو محمد الزيات، والشيخ سيف العدل، والشيخ أبو حفص الموريتاني، والشيخ أبو غيث، والشيخ محمد شوقي الإسلامبولي، وابناءك النجباء (عثمان – ومحمد – وحمزة – ولادن) وهم أصدقاء اعزاء لي.

وصلني خطاب الشيخ سعيد بتاريخ 15 ربيع ثاني والذي يطلب مني فيه كتابة تقرير مفصل عن الفترة ما بعد ذهاب سعد رحمه الله، وحتى تاريخ خروجنا وتوجهات الإيرانيين.

الفترة الزمنية ما بعد هروب سعد رحمه الله:

- بعد هروب سعد من مدينة يزد بإيران والذي كان يقيم معه في نفس المكان كل من سيف العدل وعثمان ومحمد وحمزة ولادن مع أسرهم اضافة إلى الحاجة أم حمزة وكريمتك إيمان وأهل سعد (رحمه الله)، ودارت معهم الأحداث التالية:
- بدأ التحقيق معهم في هروب سعد _تحقيق روتيني بلا ضغوط_ واتهموهم بمساعدته في الهروب وبدأ التصيق عليهم في الطب والأسواق التي كانت من قبل شبه أسبوعية.
- بعد مرور شهرين تقريباً بدأ الإيرانيون معهم بتخفيف الضغط والخروج للطبيب والأسواق مرة أخرى.
- ثم بدأت الزيارات من يزد إلى تهران بسبب وجود روابط أسرية بين المجموعتين.
- فكان عثمان يأتي كل ثلاثة أشهر لزيارة عمه أبو جعفر، وإيضاً كان يأتي محمد لزيارة عمته أم حفص، وكان حمزة يأتي مع والدته ولادن وابنتكم لزيارة أختهم زوج أبو غيث وباقي الأقارب. مرة بالطيران ومرة بالقطار ومرة أخرة بالباصات الخاصة.
- رزق خلال هذه الفترة في يزد عثمان بعبد الله من زوجته صفيه بنت سيف العدل وأيضاً رزق بنجوى من زوجته خديجة.
- وهكذا استمر الوضع حتى انتقل حمزة ووالدته إلى مجموعة تهران- بسبب إرتباطه بالدروس الشرعية مع كل من الشيخ أبو حفص الموريتاني والشيخ الزيات- على أن يلحق به إخوانه بعد تهيئة المكان الذي من المقرر جمع الناس فيه جميعاً مرة ثانية بعد حادث التصادم الذي ذكره لكم سعد (رحمه الله).
- بعد مجيء الكل إلى تهران- وكانوا قد أمضوا ما يقرب من عام كامل في يزد- بدأ الإيرانيون بوعد الحاجة أم حمزة وزوج سعد ولادن وإبنتكم بالسفر إلى وزيرستان، وماطلوا معهم عدة أشهر بين شد وجذب في الكلام حتى أخبرونا بمقتل سعد (رحمه الله) واتهمناهم بالكذب

لتعطيل السفر، واخبرونا بأن رجالهم هناك كانوا على مقربة من الحادث وهم على ثقة بصحة الخبر.

- وبعد فترة- ما يقارب الشهر- حددوا لهم يوم وساعة السفر حتى أن أسرتكم (الحاجة ولادن وإيمان وأبناء سعد وزوجه) كانت على استعداد كامل للسفر بعد ساعات.
- ثم فجأة أخبروهم بأن السفر قد تأجل إلى وقت غير معلوم , وقالوا لهم أننا إذا أخذنا قرار بعدم السفر سوف نوفر لكم الإتصال على أمكم.
- بعد فترة من الزمن أخبروهم بأنهم سوف يتصلوا على والدتهم – فقط عثمان وإيمان – وبالفعل ذهبوا إلى الحدود الإيرانية الأفغانية - تيباد – وذهب معهم أبو حفص الموريتاني وزوجه للإتصال على ذويهم.
- بعد مرور فترة من الإتصال حاول عثمان وإخوته إقناع المخابرات بسفر(المجموعة السالف ذكرها) ولكن دون نتيجة وأخبروهم أن التأخير من قبل الأخوة لديكم وليس من عندهم وأن الطريق مغلق وخطير في الوقت الحالي مما أدى إلى حالة من الإحباط لدى الجميع وخاصة من كان على أهبة الاستعداد للسفر.
- فجاءت فكرة الهروب لدى كريمتكم وأبنكم لادن والإصرار عليها.
- وفي يوم قبل العيد الأضحى بأقل من أسبوع خرجوا – الحاجة أم حمزة وزوج سعد ولادن وإيمان – لشراء ملابس العيد في حي السفارات, وكان لادن قد رتب مع أخته أنهم يهربون في هذا اليوم ويتجهون إلى السفارة السعودية للسفر إلى هناك.
- كانت الحراسات معهم عبارة عن رجلين وأمرأة فاستطاعت أبنيتكم الفرار من الحراسة النسائية والخروج من المحل المجاور للسفارة والدخول إلى السفارة السعودية.
- عندما اكتشفوا أمر هروبها عادوا ببقية المجموعة إلى بيت مجاور لنا وحققوا معهم – تحقيق ليس فيه ضغوط- ثم أرسلوا إلى عثمان وحمزة وأحمد وقالوا لهم أنكم رتبتم لهروب أختكم , وبعد عدة ساعات أتوا بكل أفراد أسرتكم إلى بيوتهم.
- أخبرني لادن بما سبق ذكره من ترتيب أبنيتكم معه للهروب إلى السفارة ولكنه لم يستطع لشدة إلتفات الحراسة له وأن أخته كانت تظن أنه سيلحق بها إلى السفارة .
- بعد خمسة أيام أرسلت الأخت أم عبد الله على شريط قناة شدا- SMS - رسالة إلى أبنائها تطمئنهم بأن أختهم في السفارة السعودية وأنها على إتصال دائم بها وذلك لأن السفارة وفرت لها تليفون موبيل للاستخدام الشخصي وأخبرتهم أنها بخير وأنها تسعى لسفرها من خلال عبد الله إلى السعودية ثم تسافر أمها إليها فيما بعد.
- بعد يومين من هذا الأمر أرسلت السفارة السعودية صورة أبنيتكم إلى وزارة الخارجية للسماح لها بالسفر من إيران كاجراء روتيني.
- فجاء الإيرانيون إلى عثمان وقالوا له كلم والدتك واطلب منها أن تطلب من السفارة الإيرانية في سوريا إلحاق أبنيتها بها في سوريا, على أن تتقدم أمهم بطلب للسفارة السعودية بطلب سفر بنتها إلى سوريا وليس إلى السعودية.
- فذهب عثمان إلى الإتصال وبعد أن عاد أخبرنا بأن والدته تعلم بأن أبنيتها في السفارة وهي على إتصال دائما بها وأن عبد الله يسعى لاحضارها إلى السعودية.
- الإيرانيون أخبروا عثمان وأخوته بأن أختهم ستظل في السفارة إلى أن يشاء الله إلا إذا طلبت الخروج إلى سوريا , وقالوا أن السعودية لا تستطيع اخراجها إلا بإذنهم.
- بالفعل ظلت ابنيتكم داخل السفارة وعلى إتصال دائم بوالدتها لمدة شهرين ويزيد حتى خرجنا نحن.
- بعد أن أعلن عبد الرحمن في لقاء مع الجزيرة نت أن اخوانه وزوج ابيه رهن الإقامة الجبرية في إيران, وناشد وزير الخارجية الإيراني بالسماح لأخته الموجودة بالسفارة السعودية بمغادرة إيران وأيضا ببقية الاسرة.

- عند ذلك أعلن وزير خارجية إيران (متكي) بأنه إذا ثبت لديهم صحة الخبر- وجود ابنتكم في السفارة - فسوف يسمح لها بالسفر إلى المكان الذي تريده.(بالطبع فإن وزير الخارجية يعرف بوجود الأخوة جميعا ولكن هذا تصريح لإطالة الموضوع).
- تكلم وزير الخارجية السعودي بأن الأمر هذا إنساني وليس سياسي وأن السعودية ترحب بأبناء بن لادن وليس هناك مشكلة في دخولهم إلى السعودية (كلام سعود الفيصل)
- كان جميع الاخوة (محمد شوقي – ابو الخير- الزيات – أبو حفص- سيف العدل) يحضرون مع أبنائك جميع الجلسات التي تتم بينهم وبين الاستخبارات جميعا أو بعضهم على الأقل، وتتشاور جميعا بعد كل جلسة فيما قيل وماذا نستطيع أن نفعل.
- عرض الأخوة على الإيرانيين أنهم إذا أرادوا إبداء حسن النية أن يشرعوا في سفر لادن إن كانوا جادين.
- بعد مرور ثلاث أسابيع من بداية الهرب أخبر مسؤول الاستخبارات ابنكم لادن بأنه سوف يسافر إلى سوريا، وفي يوم الجمعة – بعد عيد الأضحى بأسبوعين- سافر لادن بالفعل إلى سوريا بصحبة المسؤول المباشر للملف (أبو محمد) وجلس معه أيام في سوريا حتى أوصله إلى باب منزل والدته وتركه وذهب.
- بعدها أتوا لنا بحقيبة حامد، وأخبروا عثمان بأنهم قد اشتروا له ملابس وحقيبة أخرى وأنهم أخذوا منه جميع الرسائل والصور للأطفال، وردوها إلى اخوانه.
- بعدها اتصل عثمان على والدته وأخبرته بأن لادن قد وصل، وبدأ لادن يكتب لأخوته كل يوم تقريبا بما هو جديد عن أحواله وأنه سوف يتزوج وأن أخته في السفارة بخير، وأنكم سوف تخرجون جميعا في أقرب وقت (يقصد جميع الاسرة).
- جاء مسؤول الاستخبارات إلى الأخوة وأخبرهم أن ملف القاعدة لا بد أن يغلق بعد حادث الهروب وأنهم سوف يبدوون بشكل جدي في تسفير الناس، وأخبروا أبناءك بأنهم لم تعد لهم أهمية بعد خروج الأخبار إلى الإعلام وأنهم لا بد من سرعة سفرهم من إيران، وبأن السوريين قد عرضوا عليهم استقبالهم، وأن الإيرانيين يفضلون سفرهم إلى سوريا.
- عندما علم عثمان ومحمد بأن هناك طريق إلى وزيرستان بعد سفر لادن، أخبروا الإيرانيين بأنهم يريدون السفر إلى وزيرستان.
- أما بالنسبة لحمزة ووالدته فقد أخبرهم بأنه يريد السفر إلى وزيرستان وكانوا قد وافقوا ووعدوه بأنهم سوف يكونون المجموعة التالية لنا إن شاء الله.
- تركت الأخوة هناك على أساس أنني وأبن الأخ أبو جهاد المصري(هارون) طليعة القادمين من هذه المجموعة وعلى أن الطريق جديد ولم يسلكه أحد من قبلنا فأراد الإيرانيون أن يجعلونا تجربة للطريق.

أما عن توجهات الإيرانيين تجاه الإخوة:

- في بداية الاعتقال – عام 2003- وضعوا المشايخ (الشيخ محمد وأبو الخير....وجميع الأخوة) في الانفرادي لمدة طويلة .
- بعد تجميع الأسر بالأخوة- بعد قرابة عام ونصف - في إماكن جبرية كانت المعاملة سيئة في البداية.
- بعد وفاة أم جعفر زوج الشيخ محمد في الإقامة الجبرية- عام 2007- بدأت المعاملة تتحسن.
- بعد حادث الإعتداء على الأخوة الذي حضره سعد رحمه الله بدؤوا ببناء مساكن لكي نعيش فيها بشكل أفضل ظنا منهم ان مشكلتنا عدم الارتياح لضيق المكان ولكونه دون المستوى، وكان المكان الموعود على هيئة بيوت كاملة الاساس ووسائل الراحة وقد جلسنا فيه مع الأخوة لمدة ثمان أشهر، وقد تركناهم في هذا المكان.(وسط سكنة عسكرية للحرس الثوري)

- قبل حادث هروب أبنيتكم كانوا يقولون لنا أنكم سوف تجلسون (المجموعة كلها) إلى أجل غير مسمى، أو حتى يأتي قرار من قائدهم بإغلاق الملف.
- اخبروا الأخوة قبل مغادرتنا أن الذي سوف يغادر هم أولاد الشيخ أسامة والنعمان وابن أبو جهاد، أما عن باقي الأخوة فسوف يخرجونهم إلى الحياة الشبه طبيعية كما يدعون.
- في السنة الأخيرة وفروا لجميع الأخوة الذهاب إلي الأنترنت للإطلاع فقط لمدة ساعتين أسبوعياً (دون استخدام الأنترنت في إرسال أي شيء)
- وقد قال الإيرانيون للأخوة بأنهم سينتقلون من هذا المكان بعد سفرنا لأن إيمان تعلم أين توجد تلك البيوت بالتحديد
- أيضاً تجدر الإشارة إلى أن الإيرانيين قالوا لكل من الأخ سيف العدل والشيخ أبو حفص الموريتاني بأنهما سيكونان آخر من سيفرج عنهما .

أنقل إليكم بعض التحاليل الخاصة بالإخوة داخل السجن بخصوص بقاء أفراد التنظيم داخل السجن الإيرانية إلى الآن:

- 1- يرى البعض أنها صفقة بين الغرب وبين إيران لإعاقة العمل الجهادي.
 - 2- يرى البعض الآخر أن إيران تريد فتح علاقات دائمة مع التنظيم بإدعاء أنها وفرت ملجأ آمن لهم خلال تلك الفترة العصبية على الحركة الجهادية.
 - 3- يرى البعض أن إيران قد تورطت في هذا العمل - القبض على الأخوة - وأنها لا تدري ماذا تفعل للخروج من ملف القاعدة بلا مشاكل.
 - 4- يسألون الأخوة بشكل دائم ماذا تنوي القاعدة بعد خروج آخر فرد من السجن الإيرانية.
- في النهاية أيشرك بأن الأخ الفاضل حمزة بن لادن قد صار من طلبة العلم الشرعي المعترين وأنه بعد حفظه لكتاب الله تتلمذ على يد المشايخ الفضلاء أبو حفص الموريتاني وأبو محمد الزيات ودرس العلوم التالية:

- التوحيد - الفقه - أصول الفقه - المصطلح - الرجال - التخريج - حفظ بعض كتب الحديث كبلوغ المرام وبعض السنن - علم الفرائض وكثير من العلوم التي لا يسع المجال لذكرها (ما شاء الله لا قوة إلا بالله) كما أنه يقضي معظم وقته في مراجعة تلك العلوم ويساعده في ذلك عمه الزيات وعديله إبراهيم ابن أبو الخير.
- فنسأل الله أن يمتعك برؤيتهم جميعاً ويقر عينك بلقائهم..... اللهم آمين.

خاتمة:

هذا ما استطعت أن أكتبه في هذا الأمر فإن كان من توفيق فمن الله وإن كان من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان

وأسأل الله تعالى أن يحفظكم من كل سوء وأن يجعلكم ذخراً للإسلام والمسلمين وأن يمتعنا برؤيتكم الكريمة في دولة الإسلام عن قريب إن شاء الله إعزاء منتصرين ... اللهم آمين.

وأخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم وسلم وبارك على خاتم الأنبياء والمرسلين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم : (النعمان) أبو سهل المصري

16 ربيع ثاني 1431هـ